

النهاية في غريب الأثر

- { دبر } (س) في حديث ابن عباس [كانوا يقولون في الجاهلية : إذا برأ الدبرُ وعَفَا الأثرُ] الدبرُ بالتحريك : الجرح الذي يكون في طَهْر البعير . يقال دَبِرَ يدبِر دَبْرًا . وقيل هو أن يَقْرَحَ خُفَّ البعير .
- (س) ومنه حديث عمر [أنه قال لامرأة [أدبِرْتِ وأَنْقَبْتِ] أي دَبِرَ بِعَيْرِكَ وَحَفِيَّ . يقال : أدبِر الرّجُل إذا دَبِرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ وَأَنْقَبَ إِذَا حَفِيَّ خُفُّ بَعِيرِهِ .
- (هـ س) وفيه [لا تَقَاطِعُوا ولا تَدَابِرُوا] أي لا يُعْطَى كُفُّ واحد منكم أختاه دُبْرَه وقفاه فيُعْرَضُ عنه ويهْجُرُه .
- (هـ) ومنه الحديث [ثلاثةٌ لا يَقْبِلُ اللّهُ لَهُم صَلاةٌ : رجلٌ أَتَى الصَّلاةَ دَبْرًا] أتى بِعَدَمٍ ما يَفُوتُ وقتُها . وقيل دَبْرًا جمع دُبْرٍ وهو آخرُ أوقاتِ الشَّيْءِ كالإدبار في قوله تعالى [وإدبار السُّجودِ] ويقال فلانٌ ما يَدْرِي قِيَالَ الأمرِ من دَبْرِهِ : أي ما أوْلُهُ من آخِرِهِ . والمراد أنه يأتي الصلاةَ حين أدبِرَ وقتُها .
- (س) ومنه الحديث [لا يأتي الجمعة إلا دَبْرًا] يروى بالفتح والضَّم وهو منصوبٌ على الطَّرفِ .
- ومنه حديث ابن مسعود [ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا] .
- وحديث أبي الدرداء رضي اللّهُ عنه [هُمُ الَّذِينَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلا دُبْرًا] .
- (هـ) والحديث الآخر [لا يأتي الصلاة إلا دَبْرًا] يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء وفتح الباء من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ وانتِصابُهُ على الحال من فاعل يأتي .
- وفي حديث الدعاء [وابدعْ عليهم بأساً تَقْطَعُ بِهِ دَابْرَهُمْ] أي جَمِيعَهُمْ حتى لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودَبْرُ القومِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِيءُ فِي آخِرِهِمْ .
- ومنه الحديث [أَيُُّّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابْرَتِهِ] أي من بقيَ بَعْدَهُ .
- (هـ) وفي حديث عمر [كنت أرجو أن يعيَشَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم حتّى يَدبُرَنا] أي يَخْلُفُنا بعد موتنا . يقال دَبِرْتُ الجَلَ إِذَا بَقِيَتْ بَعْدَهُ .
- وفيه [إن فُلانًا أَعْتَقَ غُلامًا له عن دُبْرٍ] أي بَعْدَ موته . يقال دَبِرْتُ العبد إِذَا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ وهو التَّدْبِيرُ : أي أنه يَعْتَقُ بعد ما يُدبِرُ سيِّدَهُ وَيَمُوتُ . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث أبي هريرة [إذا زَوَّ قَتُّمٌ مَسَاجِدَ كُتْمٍ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَّ بَارُ عَلَيْكُمْ] هو بالفتح : الهلاكُ .

(س) وفي الحديث [نَصْرَتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادُ بِالِدَّ بَارُ] هو بالفتح : الرِّيحُ التي تُقَابِلُ الصَّبَا والقَبُولُ . قيل سُمِّيَتْ به لأنها تأتي من دُبُرِ الكعبة وليس بشيء وقد كَثُرَ اختلافُ العُلَمَاءِ في جهات الرِّيحِ وَمَهَا بِهَا اختلافًا كثيرًا فلم يُطَلَّ بذكر أقوالهم .

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له أبو جَهْلٍ يوم بَدْرٍ وهو صريعٌ : [لِمَنِ الدَّ بَارُ] أي الدَّوْلَةُ وَالظُّفْرُ وَالنَّصْرَةُ وَتُفْتَحُ البَاءُ وَتُسَكَّنُ . ويقال على مَن الدَّ بَارَةُ أيضا : أي الهزيمةُ .

(هـ) وفيه [نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابِلَةِ أَوْ مُدَابِرَةِ] المُدَابِرَةُ : أن يُقَطَعَ من مؤخَّرِ أُذُنِ الشَّاةِ شيءٌ ثم يُتْرَكُ مُعَلَّاقًا كأنه زَنْمَةٌ .

(هـ) وفيه [أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أي يُجَدِّدُ بِه عنه . قال ثعلبٌ : إنما هو يُدَبِّرُهُ بِالرُّهِّ بِالذَّالِ المعجمة : أي يُتَقَدِّمُهُ . قال الزَّجَّاجُ : الذَّ بَارُ : القراءةُ .

(هـ) وفيه [أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّ بَارِ] هو بسكون الباء : الذَّ بَارُ (في الدر النثير : قلت [عليك بغسل الدبر] اختلف فيه فقليل بعين مهملة والدبر : النحل وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء وهو الأرجح) . وقيل الزَّ بَارُ نابير . والظُّلَّةُ : السحاب .

- ومنه حديث سُكَيْنَةَ [جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تَدْبِكِي فَقَالَتْ : مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتُ بِبَيْتِ دُبَيْرَةَ فَلَا سَعَةَ لِي بِأُبَيْدَةَ] هي تصغير الدَّ بَارِ : الذَّ بَارِ . (هـ س) وفي حديث النَّجَّاشِي [مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَابًا وَأَنْزِي آذِيَتِ رِجْلِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ] هو بالقصر : اسم جبلٍ . وفي رواية [مَا أَحْبَبُّ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ] الدَّبْرُ بلسانهم : الجبلُ هكذا فُسِّرَ وهو في الأولى معرفة وفي الثانية زَكْرَةٌ .

- وفي حديث قيس بن عاصم [إِنِّي لَأُفْقِرُ الْبَكَرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ] أي التي أدَّ بَارَ خَيْرُهَا